

خلاصة عيقات الأنوار

[92] الناصر والمعتق والعتيق والمتصرف في الامر والمحبوب وابن العم والقريب وغيرها . وهو حقيقة في الكل ، وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعبأ به ..) (1) . 5 - الفاضل رشيد الدين خان الدهلوي حيث أورد كلام ابن حجر المذكور في (ايضاح لطافة المقال) . ومتى ثبت مجئ (المولى) بمعنى (المتصرف في الامر) باعتراف علماء أهل السنة ، لم يجدهم انكار مجيئه بمعنى (الاولى) ، لان غرض الشيعة من الاستدلال بحديث الغدير اثبات دلالة على الامامة ، وهذه الدلالة تامة على كل تقدير ، فمن العجيب انكار ابن حجر والجهرمي والبرزنجي مجئ (المولى) بمعنى (الاولى) واثباتهم في نفس الوقت مجيئه بمعنى (المتصرف في الامر) ! ! ويزيد كون (المتصرف في الامر) معنى حقيقيا للفظ (المولى) وضوحا أنهم لا ينكرون على الشيعة قولهم بمجيئه بهذا المعنى ، وان أجابوا عن استدلالهم بذلك على الامامة ، فقد قال الحسين بن محمد الطيبي: (قالت الشيعة: المولى هو المتصرف في الامور ، وقالوا: معنى الحديث ان عليا رضي الله عنه يستحق التصرف في كل ما يستحق الرسول (صلى الله عليه وسلم) التصرف فيه ، ومن ذلك أمور المؤمنين فيكون امامهم . أقول: لا يستقيم أن يحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في أمور المؤمنين ، لان المتصرف المستقل في حياته (صلى الله عليه وسلم) هو لا غير ، فيجب أن يحمل على المحبة وولاء الاسلام ونحوهما) (2) . فترى أن الطيبي لا ينكر مجئ (المولى) بمعنى (المتصرف في الامر) ،

(1) نوافض الروافض - مخطوط . (2) شرح المشكاة - مخطوط .